

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X•٥٧•٤X •K١٤ C:K:١٨ •١٨•X - X:٥٤O:٤ -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

الجمال التي لها محل إعرابي في سورة النور

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الأستاذة:

❖ ناجوي سهيلة

إعداد الطالبتين:

❖ عياد أحلام

❖ كريم صفاء

السنة الجامعية: 2024/2023

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ)

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

إهداء

إلى أميري وحببي، إلى الجبل الذي استند عليه، إلى أعظم رجل في الكون، إلى مصدر أمني، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من يعطيني بدون مقابل، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، إلى الداعم الأول لي في مسيرتي.

أبي الغالي دمت لي طول العمر

إلى حبيبة قلبي وفؤادي، إلى تلك التي ربت وسهرت فوق رأسي حتى طلوع الفجر، إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، إلى ملاكي وصديقتي ونور قلبي وتوأم روحي، إلى الحضن الحنون الذي دائما يحتويني، إلى المرأة العظيمة التي أستمد منها قوتي.

أمي الحبيبة

إلى أخواتي وسندي، إلى من قال فيهم رب العالمين: " سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ " إلى الشموع التي تنير لنا الطريق إلى من أفتخر بهم، إلى من بهم أكبر وبهم أعتمد، إلى من عرفت بهم معنى الحياة.

أخواتي: أميرة، أسماء وأمينة

وإلى أميرة العائلة الصغيرة ابنة أختي "مروى"

إلى أولئك المطلعين على عثرتنا وعيوبنا، إلى من مدّت أياديهم في أوقات الضعف، إلى رفقاء الدرب الرائعين، إلى أصدقاء الطرق جميعاً الوعرة والسهلة، أهدي هذا لأشكركم على وجودكم في حياتي وتشجيعي دائماً ودفعي نحو الأمام.

صفية، رحمة

أحلام

إهداء

من قال لها نالها، الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً، الحمد لله الذي
بفضله أدركت أسمى الغايات، وبكل حبّ أهدي ثمرة تخرجي إلى:

إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب، إلى النور الذي أنار دربي والسراج
الذي لا ينطفئ أبداً، إلى الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم
النجاح.

أبي الغالي

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف، إلى الجسر الصاعد بي إلى
الجنة، إلى من سهرت الليالي تنير دربي إلى معنى الحب والحنان، إلى سر
قوتي ونجاحي.

أمي الغالية

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى ملهم نجاحي إلى صناع قوتي
وصفوة أيامي، وسلوة أوقاتي، إلى من شددت عضدي، إلى خيرة أيامي
وقرة عيني.

أخواتي: أصالة، إنصاف، نائلة وأخي محمد

إلى من هم للعزة أهل، إلى تلك التي منحتني الحب والمودة، إلى
الأيادي الطاهرة التي ساندتني طوال مشواري الجامعي.

خالتي

صفاء

شكر وتقدير

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث.

لكل بداية نهاية وها قد شارفت رحلتنا الجامعية على الانتهاء بعد
تعب طويل، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من مدّ لنا يد العون،
ونختص بالذكر الأستاذة الفاضلة المشرفة: ناجوي سهيلة لحسن
إشرافها على هذا البحث.

كذلك لكل من علمنا حرفاً، كلمةً، مقياساً شكراً لكل الأساتذة
المحترمين.

مقدمة

وتبقى الحمد لله الكلمة الوحيدة المُعبّرة عن الحال، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً، الحمد لله ليلاً ونهاراً، والصلاة والسلام على أشرف من وطئت قدماه الأرض وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

تتميز اللغة العربية بأصالة ماضيها فهي بوجه عام اللغة التي قدّر الله لها بفضلها عزّ وجل أن تستمر وتُدوم، كيف لا وهي لغة القرآن، فلا عجب أن تجف أقلام النحاة واللغويين في دراستها والتعرّف على جذورها، فكان العصر الذهبي لهذه اللغة بعد أن تزيّنت حروفها بأصوات تشكّل لنا كلمة، والكلمات مع بعضها تشكّل لنا تركيباً معيناً من كونها اسمية وفعلية وأخرى ظرفية.

والجملة عماد اللغة، بها تقوم جميع التراكيب اللغوية، وتنقسم إلى جمل لها محل من الإعراب في مقابلها جمل لا محل لها من الإعراب، وسنختص في بحثنا هذا بدراسة الجمل التي لها إعرابي، هذا ما ينطبق في عنوان بحثنا "الجمل التي لها محل إعرابي في سورة النور".

تتمثل إشكالية هذا البحث في: ما الجمل التي لها محل إعرابي في سورة النور؟ واعتمدنا في هذا البحث على سورة النور كـنموذج، حيث تضمن مقدمة وفصلان، الفصل الأول يتكون من ثلاثة مباحث، المبحث الأول: تعريف الجملة العربية لغة و اصطلاحاً، أما المبحث الثاني: الجملة العربية عند القدماء والمحدثين، أما المبحث الثالث: أقسام الجملة العربية من حيث صدرها و من حيث محلها الإعرابي، والفصل الثاني أختص بدراسة الجانب التطبيقي وعنوانه:

الجملة التي لها محل إعرابي في سورة النور، هو الآخر يحتوي على مبحثين، الأول تطرقنا فيه إلى تعريف موجز بصورة النور، والمبحث الثاني استخرجنا الجملة التي لها محل إعرابي في السورة.

وأخيراً خاتمة لخصنا فيها أهم ما توصل إليه هذا البحث، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر:

أسباب شخصية وهي ميلنا للجانب النحوي أكثر من الجوانب اللغوية الأخرى، بالإضافة إلى صلة هذا الموضوع بالقرآن الكريم، كذلك محاولة إضافة الجديد للمكتبة بعد تصادفنا بقلة هذه المباحث.

أما الصعوبات التي اعترضت بحثنا فنذكر:

قلة المصادر في بعض المباحث، وأيضاً صعوبة تصنيف الجملة التي لها محل من الإعراب لاشتغال الآية على أكثر من جملة، ضف إلى ذلك الحرص الشديد عند تصنيفنا للجملة لأنه مرتبط بالقرآن وذلك خشية الوقوع في الخطأ.

بالنسبة للمنهج المتبع فهو الوصفي معضوداً بآليات التحليل، وفيما يخص المراجع والمصادر فنذكر أهمها: القرآن الكريم، المغني للبيب لابن هشام الأنصاري، نقد وتوجيه لمهدي المخزومي.

يهدف بحثنا المتواضع إلى:

إبراز مكانة اللغة العربيّة عامة ومعرفة قواعدها خاصّة، التّعمق في دراسة الجمل المُعرّبة

لما لها محل من الإعراب.

وختاماً، الحمد لله تعالى على توفيقه أولاً، ثانياً تتسابق العبارات ويتزاحم الكلام ليقول

لك شكراً على موقفك الهَمَّ الأستاذة المشرفة: ناجوي سهيلة، بكل فخر نشكرك على وجودك

الدائم لإتمام عذا العمل، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: " من صنعَ إليكم معروفاً

فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه" -رواه داوود-

تعمیر:

تمهيد:

تعدّ الجملة العربيّة محور الدّراسة النحويّة كونها الوحدة الأساسيّة أو النّواة التي يتكوّن منها الكلام، وتتشكّل منها النّصوص، حيث أخذت أبعاد مختلفة قدّمت بذلك رصيد للدّرس النّحوي والتي وقف عندها منذ البداية، ومع لمسة الحداثة تعدّدت الرّؤى والدّراسات حول الجملة حيث فصلوا في أحكامها و تقسيماتها إلى جملة اسمية و أخرى فعلية، لها محل إعرابي أي التي تحل محل مفرد وتأخذ إعرابه، وجمل لا محل لها من الإعراب وهي الجمل التي ليس لها حكم إعرابي، فمثل ما كان للنّحاة القدامى آراء في الجملة العربيّة وتعريفاتها، كان كذلك للمحدثين مواقف وإضافات خاصة.

الفصل الأول

الجملة العربية وأقسامها

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية.

المبحث الثاني: الجملة العربية عند القدماء والمحدثين.

المبحث الثالث: أقسام الجملة العربية.

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية لغةً واصطلاحاً

كشغزب: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (جَمَلٌ): "الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة من الشيء، أجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب والكلام، قال الله تعالى: "... وَلَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً" -الفرقان-32، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة... وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكرملت أفراده أي أحصوا فلا يُزاد فيهم ولا ينقص"¹.

من خلال ما سبق فالجملة الاسمية عند ابن منظور بمعنى الجماعة.

يقول ابن فارس: "(جَمَلٌ) الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمُّع وعظم الخلق، والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء وهذه جملة الشيء، وأجملته حصَّلته، وقال تعالى: "لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً" -الفرقان-32-يجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه"².

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط3، 1994، ج1، ص128.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لبنان، د ط، 1979، ج1، ص481.

جاء في معجم العين: " من أمثال العرب اتَّخذ فلان اللَّيْلَ جَمَلاً، إذا سرى كُله
والجمال مصدر الجميل، الفعل منه جَمَلَ، يَجْمُلُ، وقال تعالى " وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ
وَحِينَ تَسْرَحُونَ " -النحل-06-أي بهاء وحسن"¹.

من خلال ما سبق التطرُّق إليه نستخلص أن الجملة قد تحمل معنى الجمال
والبهاء، كما قد تكون بمعنى الجماعة أو تجميع شيء بشيء آخر وهذا حسب الخليل
في معجمه العين، ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة، وكذا لسان العرب لابن منظور.
اصطلاحاً: أول من استخدم الجملة كمصطلح هو المُبرِد في تناوله لباب الفاعل،
فنجده يقول: "وإنما كان الفاعل رفعاً، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب
بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة
قولك: القائم زيد"².

(1) الخليل الفراهيدي، العين، تح وترتيب عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2002، ج2،
ص261.

(2) المبرد، المقتضب، تح محمد الخالف عزيمة، مصر، د ط، 1994، ج1، ص10.

فلم يتضح مفهوم الجملة إلا عند المبرد، بحيث اشترط شرطان ألا وهما: إتمام المعنى وحصول الفائدة.

ويرى الجرجاني أن الكلام والجملة هما مصطلح واحد، فقد سار على رأي المبرد بحيث يقول: "فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد يسمى زيد كلاماً ويسمى جملة¹". إذن الجملة هي العلاقة الإسنادية الموجودة بين المسند والمسند إليه التي تتيح فائدة لفائدة لإبلاغ السامع بها.

من جهة أخرى نجد أن لا سيوييه ولا النحاة الآخرين قد استعملوا مصطلح الجملة بل كانوا يستعملون مصطلح الكلام، فقد قدم ابن جني تعريفاً للجملة بعد تتبعه لمصطلح الكلام عند سيوييه وهو "أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائمة برأسه مستقلاً بمعناه"².

المبحث الثاني: الجملة عند القدماء والمحدثين

عند القدماء:

بعد الاستعراض للتعريف اللغوي الاصطلاحي للجملة اتضح لنا أن هناك خلاف في الترادف من عدمه بين مفهوم مصطلحي الجملة والكلام، هذا الخلاف انجر عنه اتجاهين:

(1) القاهر الجرجاني، الجمل، تح علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، سوريا، د ط، 1972، ص108.

(2) ابن جني، الخصائص. تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1952، ج1، ص17.

1. القائلون بالترادف بين الجملة والكلام:

من بينهم نذكر سيبويه، المبرد وابن جني وكذا الزجاجي في قوله "اعلم أن الجمل لا تغيرها العوامل وهي كلام عمل بعضه في بعض"¹ فالزجاجي سوى بين الكلام والجملة يتضح أنه لا فرق بينهما.

هذا القول أكده أبو علي الفارسي في قوله "ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلاً وهذا الذي يسميه أهل العربية جملاً"².

ابن جني هو الآخر وافقهم الرأي أن الكلام والجملة مترادفان ولم يفرق بينهما في قوله: " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو ما يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك وقام زيد ... فكل من استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"³. نجد في الأسطر الأخيرة من قول ابن جني أن هناك إشارة على أن القول المفيد ذو معنى يعد كلاماً وجملةً، الرأي نفسه أقرّ به الزمخشري في قوله: "والكلام المفيد هو

(1) الزجاجي، لجمال في النحو، تح علي توفيق الحمد، دار الأمل، لبنان، ط1، 1984، ص100.

(2) أبو علي الفارسي، مسائل العسكرية، تح محمد الشاطر أحمد محمد، دار المدني، مصر، ط1، 1982، ص104.

(3) ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1952، ج1، ص17.

مركب من كلمتين أسندت إحدهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك:

زيد أخوك وفي الفعل والاسم، نحو قولك ضرب زيد ... وتسمى الجملة¹.

فلم نلمس أي جديد في هذه الأقوال، جميعهم تناولوا نفس الفكرة، حتى جاء أبو

علي لشوبين وأضاف صفة الوضع على ما جاء به الزمخشري وابن جني وهما صفتي

الإسناد والإفادة فيقول: " الكلام حقيقة لفظ مركب وجوداً أو على نية مفيد بالوضع"².

وقد أشار لهذه الصفة مصطفى العبيدان قائلاً: " الوضع هو أن يكون المتكلم

قاصداً للإفادة بكلامه"³.

وفي خلاصة القول وإجمالاً لأقوال النحاة الذين تم ذكرهم سابقاً نتوصل إلى أن

القائلين بالترادف بين مفهومي الكلام والجملة اشترطوا توفر المعنى وكذا الوضع.

2. القائلون بعدم الترادف بين الكلام والجملة:

فرق النحاة بين مفهومي الكلام والجملة ويتضح ذلك من خلال آراء بعضهم فنجد

رضي الدين الأسترابادي قد فرق بينهما عن طريق الإسناد التام المفيد والإسناد الناقص

(1) الزمخشري، المفضل في علم العربية، تح فخر صالح قدره، دار عمار، الأردن، ط1، 2004، ص06.

(2) أبو علي لشوبين، التوطئة، دراسة وتح يوسف أحمد المطوع، مصر، د ط، 1981، ص112.

(3) العبيدان، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، سوريا، ط1، 2002، ص42_43.

فقال: "إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أو لا، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"¹ فهذا يدل على أن ليس كل جملة كلاماً ذلك أن الجملة كل إسناد أصلي، فالجملة أشمل من الكلام، فهو يقصد بقوله (مقصودة لذاتها) الجمل المستقلة تركيبياً أما (غير المقصودة لذاتها) فهي الجمل غير مستقلة تركيبياً، كالجمل الواقعة خبراً أو نعتاً أو حالاً.

وممن أكد هذا الرأي الأشموني في إشارة لهذا الاختلاف بينهما "الكلم ما يتضمن من الكلام إسناداً مفيداً مقصوداً لذاته"²، وأعطى أمثلة نحو قولك: جاءني الذي قام أبوه، ففي المثال السابق (قام أبوه) اعتبره الأشموني كلاماً فهو مقصود لذاته أما المثال (جاءني الذي قام أبوه) فاعتبره جملة، لأنها صلة موصول غير مقصودة لذاتها.

شاركهم الرأي نفسه السامرائي بقوله: "والنحاة يقسمون الجمل قسمين: الجمل المقصودة لذاتها والجمل غير المقصودة لذاتها، أما الأولى: الجمل المستقلة نحو: حضر محمد، والثانية: غير المستقلة مثل: الجمل الواقعة خبراً أو نعتاً أو حالاً أو صفةً نحو:

(1) الأستريادي، الكافية الحاجب، دراسة وتح حسن بن محمد بن إبراهيم الحفطي، ط1، 1993، ج1، ص82.

(2) الأشموني، شرح ألفية ابن مالك، تح محمد يحي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1955،

أقبل أخوك وهو مسرع، فجملة (وهو مسرع) ليست مستقلة بل هي في الجملة التي قبلها"¹.

نجد في موقف آخر ابن هشام الذي قد اعترضه عدة نحاة أمثال ابن جني والزمخشري رافضاً لفكرة الترادف قائلاً: "الكلام هو القول المفيد بالقصة، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، أما الجملة فعبارة عن الفعل وفاعله نحو: قام زيد، والمبتدأ وخبره نحو: زيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، ونحو: أقام الزيدان، ونحو: كان زيد قائماً، ونحو: ظننته قائماً"².

فرق ابن هشام بين مصطلحي الجملة والكلام وفق معيار الإفادة، فالجملة عنده تقوم على الإسناد سواء أفاد أو لم يفد، فالتركيب الإسنادي يسمى جملة، فإن أفاد سمي كلاماً.

وخلاصة القول فالنحاة فرقوا بين الكلام والجملة وذلك أن القصد المفيد كلاماً، أما الجملة فقد نلمس فيها الإفادة وقد لا نلمس بالكلام أخص من الجملة، إلا أنهما قد يتفقان في عنصر الإسناد.

أما بخصوص ما قدمه الاتجاهين نتوصل إلى:

(1) السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007، ص12.

(2) ابن هشام، المغني اللبيب، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 2004، ص49.

_ القائلون بالترادف اشتراطوا الإسناد والإفادة.

_ القائلون بعدم الترادف فأقروا العموم للجملة والخصوص للكلام عن طريق القصد الفيد.

عند المحدثين:

استمر الخلاف عند النحاة المحدثين حول التباين أو الترادف بين الكلام والجملة،

لكن السؤال المطروح: هل حملوا نفس آراء القدماء؟ هذا ما سنعرضه من خلال محاولة

تقديم بعض آراء النحاة حول هذا الموضوع.

1. القائلون بالترادف:

من بين الذين أيّدوا هذا الرأي نجد عباس حسن فيقول: "الكلام أو الجملة ما تركيب

من كلمتين وله معنى مستقل، مثل: أقبل الصيف"¹ فقد سوى بين الكلام والجملة ولم

يخرج عن نطاق ما جاء به النحاة القدماء، فاشتراط فيهم التركيب والإفادة.

ونجد كذلك إبراهيم أنس من مؤيدي هذا الترادف في قوله: "إن الجملة في أقصر

صورها أو أطولها تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها التكلم أو الكاتب

أو الشاعر يرتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاماً مفهوماً"², فمن خلال

(1) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج1، ص15.

(2) إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط3، ص262.

قوله يتبين أن هناك ترادفاً بين الكلام والجملة يكون مركباً وحاملاً لفائدة يسحن السكوت عليها.

فمن خلال ما سبق يمكننا القول بأنهم لم يحضروا أي جديد، بل وافقوا القدماء في شرط الإسناد والإفادة.

2. القائلون بعدم الترادف:

من بين مؤيدي هذا الاتجاه نجد عبد السلام هارون الذي يعد رائد هذه الفكرة حيث قال: "والحق أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه وإنما كان الكلام أخص من الجملة أنه مزيد فيه قيد الإفادة، وعلى ذلك فتعريف الجملة هو القول المركب أفاد أم لم يفد، يقصد لذاته أم لم يقصد"¹.

فمن خلال قول عبد السلام هارون يتبين أنه لم يضيف أي فكرة على ما سبقوه من النحاة القدامى بل اتبع ما جاء به ابن هشام فخص الكلام بالتركيب التام وتمام المعنى، وهذه المزية الأخيرة جعلت الجملة أعم من الكلام، سواء وجدت فيها إفادة أو لا.

ومهدي المخزومي الذي يقول: "الجملة هي الصورة الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من لغات الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح

(1) عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط5، 2001، ص25.

السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية: المسند، المسند إليه والإسناد¹، وأما الكلام فيعرفه بأنه "... يفيد السامع معنى مستقل بنفسه"².

فالجملة عند المخزومي هي تلك التي يتوفر فيها شرط الإسناد أفاد أم لم يفد الغير، ولكن الكلام هو الذي استوفى شرطي الإسناد والإفادة.

المبحث الثالث: أقسام الجملة العربية

1. من حيث صدرها:

• الجملة الاسمية:

تعد الجملة الاسمية من أحد قسمي الجملة، فهي مقابلة للجملة الفعلية، حظيت باهتمام النحويين والبلاغيين سواء قديماً أو حديثاً.

قدم النحويون تعريفات متفق عليها وهي أن الجملة الاسمية هي كل جملة يتصدرها اسم، فنجد تعريف علي أبو المكارم في قوله: "الجملة الاسمية ... يتصدرها الاسم"³.

أما ابن هشام فقال في تعريفها: "الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم كزيد قائم، هيهات العتيق، قائم الزيدان، عند من جوزه الأخفش والكوفيين"⁴.

(1) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986، ص31

(2) المرجع نفسه، ص32.

(3) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة مختار، مصر، ط1، 2007، ص17.

(4) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأغا ريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، لبنان، ج2، 1999، ص433.

كما نجد مهدي المخزومي الذي قدم بدوره تعريفه للجملة الاسمية "هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو التي يتصف فيها المسند اتصالاً ثابتاً غير متجدد أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسماً"¹.

يعني المخزومي بقوله هذا أن الجملة الاسمية هي كل جملة كان المسند فيها اسماً لا يمكن أن يتحول، أي جامد وثابت.

من التعريفات السابقة للجملة الاسمية يكتم القول إنها كل جملة كان صدرها اسماً، وهي مكونة من عنصرين: المسند وهو الخبر والمسند إليه وهو المبتدأ. وهذا ما وضحه أبو المكارم أيضاً في قوله: "تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما المسند إليه والمسند، أما المسند إليه (المبتدأ) فهو المحكوم عليه والمتحدث عنه، وأما المسند (الخبر) فهو المحكوم به"².

• الجملة الفعلية:

تتكون الجملة الفعلية من ركنين وهما الفعل والفاعل:

الفعل: "هو ما دل على حدث واقترن بزمان، وقد يكون ماضياً أو مضارعاً نحو: ذهب أو يذهب، أو أمراً نحو: اذهب"³.

(1) مهدي المخزومي، في النحو نقد وتوجيه، منشورات الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986، ص42.
(2) علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص20
(3) عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عيد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، تركيا، ط1، 2004، ج3، ص14

الفاعل: "هو الاسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو شبهه، مذكور قبله ودل على من فعل الفعل أو قام به، نحو: طلعت الشمس ساطعاً نورها، ونحو: أفلح الصائب رأيه"¹.

إذن فالجملة الفعلية هي كل جملة تكونت من فعل وفاعل أو فعل ونائب الفاعل أي صدرها دائماً يكون فعلاً سواء أكان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً.

2. من حيث محلها الإعرابي:

"إن الجملة التي لها محل من الإعراب أو كما يسميها ابن هشام هي التي تحمل حركة إعرابية، وتحمل معنىً جديداً مستقلاً إلى معنى الكلام السابق، والجملة التي لا محل لها من الإعراب هي تلك التي توضح أو تؤكد معنىً سابقاً لها، فهي مرتبطة بالكلام، ولكنها لا تحمل حركة إعرابية ولا تحتوي على معنى مستقل ابتداءً"².

ولعل الجمل التي لها محل إعرابي من أهم الركائز التي بُني عليها البحث، لكن سنعرض أهم الجمل التي لا محل لها من الإعراب أولاً، وهي: الجملة الابتدائية، الجملة الاستئنافية، الجملة الاعتراضية، الجملة التفسيرية، الجملة الواقعة جواباً للقسم، الجملة

(1) محمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 2001، ص114.
(2) علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، الأردن، ط1، 2002، ص27

الواقعة جواباً للشرط الجازم مقترنة بالفاء أو إذا، الجملة الواقعة صلة الموصول، الجملة التابعة لجملة أخرى لا محل لها من الإعراب.

أما الآن سنشرع في التحدث عن الجمل التي لها محل إعرابي، وهي التي تحل محل الاسم المفرد الظاهر وبالتالي تأخذ إعرابه، أي هي الجمل التي يمكن تأويلها بمفرد، وسنعرضها فيما يلي:

الجملة الواقعة خبراً:

"وهي كما هو معروف الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ ومحلها الرفع، والواقعة خبراً للأحرف المشبهة بالفعل، ومحلها الرفع أيضاً، والواقعة خبراً للأفعال الناقصة، وما عمل عملها ومحلها النصب"¹.

فالجملة الخبرية تأتي إما خبراً لمبتدأ أو لفعل ناقص أو لحرف مشبه بالفعل، وهذا ما أشار إليه محمود عبدو في القول السابق.

(1) محمد عبدو فلفل، التفكير في الجملة عند سيبويه، دار العصماء، سوريا، ط1، 2009، ص97،

وجملة الخبر لها رابط إما بالضمير مثل: زيد أبوه قائم، أو بالإشارة مثل قوله تعالى:

"وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذُلِكَ خَيْرٌ ذُلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ"¹، أو إعادة المبتدأ بلفظه مثل قوله تعالى:

"الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ"².

ويمكن أن نلخص ما تم ذكره في الأمثلة التالية:

- خبر للمبتدأ ومحلها الرفع نحو: الظلم (مرتعه وخيم) ، زيد (يقوم).
- خبر لـ "إنَّ" أو إحدى أخواتها أو ما يعمل عملها، ومحلها الرفع نحو: قوله تعالى:
"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ"³.
- خبر كان أو إحدى أخواتها أو ما يعمل عملها، ومحلها النصب نحو: مازالت بلدتي
رمالها ناعمة، كانت السماء تمطر، فجملة (رمالها ناعمة) الاسمية في المثال الأول
في محل نصب خبر "زال"، وجملة (تمطر) الفعلية في المثال الثاني في محل نصب
خبر "كان".

(1) سورة الأعراف، الآية 26.

(2) سورة الحاقة، الآيتين 1-2.

(3) سورة الأحزاب، الآية 56.

- خبر لـ "كاد" أو إحدى أخواتها، ومحلها النصب نحو: قوله تعالى:

يَكَادُ (زَيْنُهَا يُضِيءُ)¹.

الجملة الواقعة مفعولاً به:

وهي الجملة التي يقع عليها فعل الفاعل، ومن أمثلتها: هلم إلينا من قوله تعالى: "

فَدَّ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا"². بحيث تأتي منصوبة دائماً حيث

يقول ابن هشام: " الواقعة مفعولاً ومحلها النصب"³.

بعض الأمثلة عن الجملة الواقعة المفعول به:

- جملة مقول القول وهي الجملة التي تأتي بعد أفعال القول نحو: قوله تعالى: "قَالَ

(إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ)"⁴.

- الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لظن وأخواتها نحو: ظننت الأستاذ (سيغيب اليوم).

- الجملة الواقعة مفعولاً به ثالثاً لأعلم وأخواتها نحو: أعلمت أحمد عمر (سيعود).

(1) سورة النور، الآية 35.

(2) سورة الأحزاب، الآية 18.

(3) ابن هشام، المغني اللبيب، ص 64.

(4) سورة مريم، الآية 30.

الجملة الواقعة صفة (نعت):

"وهي الجملة الخبرية، تأتي نكرة محضة أو غير محضة لتخصصها أو تزيد من تخصصها، ويكون ضمير فيها يعود عليها، وهي تابعة لها في الإعراب نحو: "أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ", وصف فيه يوم بالجملة التي بعده فهي مثله في محل رفع"¹. أي هي التي تعرب نعتاً وتأتي بعد اسم نكرة، وممكن أن يكون اسمية أو فعلية مقترنة بضمير يعود عليها، نحو: قابلت رجلاً ثيابه فاخرة، هذه حديقة قطوفها دانية.

الجملة الواقعة حالاً:

أما بالنسبة للجملة الواقعة حالاً فقد تكون اسمية أو فعلية، وتأتي إما مرتبطة بضمير فقط أو بواو فقط كما أنه قد يحضرن معاً في نفس الجملة، وهذا ما أثبتته إبراهيم قالاتي في قوله: "سواء أكانت هذه الجملة مرتبطة بالواو فقط مثل قولك: جاء البشير والشمس طالعة أم كانت مرتبطة بالضمير فقط مثل قولك: جاء علي يده على رأسه، أم مرتبطة بالضمير والواو معاً كقولك: جاء علي ويده على رأسه، قال تعالى: " وَجَاءَ وَ آبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ _سورة يوسف_ 16_ , فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب حال، وهي

(1) فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، سوريا، د ط، 1989، ص 250.

جملة فعلية, وجملة يده على رأسه جملة اسمية في محل نصب حال, وكذلك الشمس طالعة¹.

الجملة الواقعة مضافاً إليه:

تأتي الجملة الواقعة مضافاً إليه اسمية أو فعلية ومحلها دائماً الجر وتكون بعد الظروف (حين، يوم، إذا...) هذا ما أقره ابن هشام في قوله: "المضاف إليها ومحلها الجر، ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية..."².

من أمثلة هذه الجملة نذكر:

- جملة فعلية واقعة مضافاً إليه: كنت معك يوم سافرت.
- جملة اسمية واقعة مضافاً إليه: ناديت أحمد إذ هو أمام المنزل.

(1) إبراهيم قالاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2009، ص590.

(2) ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب، ص471.

الفصل الثاني

الحمد التي لها محل إعرابي في

سورة النور

المبحث الأول: سورة النور وأسباب نزولها.

المبحث الثاني: الجمل التي لها محل إعرابي في سورة النور

المبحث الأول: سورة النور وأسباب نزولها.

1. التعريف بسورة النور:

سورة النور هي السورة رقم أربع وعشرون في القرآن الكريم، تحتوي على أربعة وستين آية، وهي سورة مدنيّة، تتناول مواضيع متعدّدة ومتنوّعة تتعلّق بالسلوك الاجتماعي وبالأخلاق، كما تحتوي على تشريعات وتوجيهات شرعية هدفها تحقيق العدل والمساواة بين الناس.

سميت بهذا الاسم لورود اسم الله تعالى في قوله سبحانه: "الله نور السماوات والأرض" والنور هو اسم من أسماء الله الحسنى.

2. أسباب نزولها:

ويذكر من الأسباب:¹

- الآية الثالثة: قال تعالى: "الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ"، وقد قيل إنها نزلت في امرأة يقال لها أم مهزول عُرف عنها أنها كانت تمارس الزنا فرغب رجل من الصحابة أن يتزوجها، فأنزل الله سبحانه هذه الآية تُنهي عن الزواج من الزانيات، وقيل إنها نزلت بعد تحريم الزنا، وقيل نزلت في رجل يقال له مزيد أراد الزواج من صديقة له في مكة فاستأذن الرسول في ذلك فنزلت الآية ترد على استئذانه.

(1) جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط1، 2002،

ص187_181. بتصرف.

• الآية السابعة والعشرون: قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ" , وقد

قيل إنها نزلت في امرأة من الأنصار اشتكت إلى النبي _ صلى الله عليه وسلم_ , حرجها

من كثرة دخول الرجال عليها من أهلها وهي في حال لا ترغب في رؤية أحد.

• الآية الحادية والثلاثون: قال تعالى: " وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَخْفِظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا

يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ". وقد قيل إنها نزلت للنهي عن الخلاخل للنساء ، وعن التكشف عن

صدورهن.

• الآية الستون: قال تعالى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ

جَامِعٍ ۖ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ" حيث كان المؤمنون في معركة الأحزاب إذا ذهبوا لقضاء

حوائجهم استأذنوا الرسول _ صلى الله عليه وسلم_ .

هناك عدة أسباب لنزول سورة النور إلا أنه تم بيان أسباب نزول بعض الآيات فيها فقط.

المبحث الثاني: الجمل التي لها محل إعرابي في سورة النور.

الجملة الواقعة خبراً:

وكما تمّ طرحه سابقاً أن الخبر قد يقع مفرداً كما أنه قد يقع جملة ويأخذ إعراب المفرد،

ومن نماذج الجملة الواقعة خبراً في هذه السورة نذكر:

• الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ:

المثال 1: " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهَّدَ عَلَيْكُمُ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ" 1.

الشاهد هو: صدر الآية وهو الجملة الفعلية "فاجلدوا كل واحد مائة جلدة" وقعت في محل رفع خبر للمبتدأ "الزاني والزانية"، تبتدئ بفعل أمر مرتبط بالفاء، وهي هذه الآية يبين الله تعالى جزاء الزاني والزانية.

المثال 2: " إِنْ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُحْشَةُ فِي الدِّينِ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" 2.

الشاهد 1: آخر الآية وهو الجملة الفعلية "يعلم" حيث وقعت خبراً للفظ الجلالة "الله" والجملة الفعلية فعلها مضارع وفاعلها ضمير مستتر، تدل على علم الله بكل شيء في الدنيا.

(1) سورة النور، الآية 02، ص 280.

(2) سورة النور، الآية 19، ص 282.

الشاهد2: الجملة الفعلية: "لا تعلمون" وقعت خبراً للضمير "أنتم"، جاءت الجملة مقترنة بـ لا النافية، فعلها "تعلم" وفاعلها "واو الجماعة المتصل بالفعل"، في هذه الآية دلالة على أن البشر لا يمكنهم معرفة كل شيء في الدنيا.

المثال 3: "وَالْحَمْسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ"1.

الشاهد: هو صدر الآية "أن لعنت الله عليه" وهي جملة اسمية مقترنة بـ أن خبراً للمبتدأ "الخامسة"، وفي هذه الآية الله تعالى يحذر الكاذبين من لعنته عليهم.

• الجملة الواقعة خبراً لناسخ:

المثال 1: "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفٰحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"2

الشاهد: هو شبه الجملة "لهم عذاب أليم" حيث جاءت مقترنة بحرف الجر اللام للمبتدأ اسم الموصول "الذين"، وفيه يبين الله تعالى العذاب الذي ينتظر الذين يشيعون الفاحشة.

المثال 2: "يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ"3.

الشاهد: هو "يضيء" وهو جملة فعلية فعلها فعل مضارع وفاعلها ضمير مستتر، وهي في محل رفع خبر للفعل الناقص كاد.

(1) سورة النور، الآية 07، ص 281.

(2) سورة النور، الآية 19، ص 282.

(3) سورة النور، الآية 35، ص 284.

المثال 3: " يَكَادُ سَنَا بَرَقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ "1.

الشاهد: "يذهب بالأبصار" جملة فعلية فعلها فعل مضارع وفاعلها ضمير مستتر، يتعدى الفعل إلى نصب مفعول به "بالأبصار"، جاءت هذه الجملة في محل رفع خبر للفعل الناقص كاد.

الجملة الواقعة مفعولاً به:

"هي المحكية بالقول أو بما يُرادفه ولم تقترن بحرف تفسير"2.

المثال 1: " قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ "3.

الشاهد: هو جملة مقولة القول "يغضوا من أبصارهم" المتكونة من فعل مضارع وفاعل مقترن به واو الجماعة في محل نصب مفعول به لفعل الأمر "قل"، وهنا الله تعالى يأمر عباده المؤمنين بغض البصر.

المثال 2: " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا "4.

الشاهد: الجملة الاسمية "أن الله يزجي سحاباً" جاءت مقترنة بالناسخ أن، اسمه "الله" وخبره "يزجي"، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به للفعل "تر".

(1) سورة النور، الآية 43، ص285.

(2) فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشبه الجمل، ص165.

(3) سورة النور، الآية 30، ص283.

(4) سورة النور، الآية 43، ص285.

المثال 3: "وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ"¹.

الشاهد: هو "هذا إفك مبين" وهي جملة اسمية صدرها اسم إشارة "هذا" وهو مبتدأ وخبرها "إفك", وهذه الجملة جاءت في محل نصب مفعول به للفعل "قالوا".

الجملة الواقعة حالاً:

تقع الجملة حالاً شرط ارتباطها برابط فهي تبين هيئة صاحبها وفي سورة النور وجدنا مثلاً واحداً.

المثال: "فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِّهِ"².

الشاهد: "يخرج من خلالها" وهي جملة فعلية متكونة من فعل مضارع وفاعل ضمير مستتر، ومن جار وجرور مقترن بالضمير هاء الذي يعود على الودق، والجملة الفعلية في محل نصب حال.

الجملة الواقعة نعتاً (صفة):

هي جملة موصوف بها زائدة يمكن الاستغناء عنها، تأتي بعد موصوف نكرة.

المثال 1: "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ"³.

(1) سورة النور، الآية 12، ص 281.

(2) سورة النور، الآية 42، ص 285.

(3) سورة النور، الآية 40، ص 284.

الشاهد: الجملة الفعلية "يغشاه موج" المكونة من فعل وفاعل ومفعول به، والله تعالى في هذه الآية شبه أمواج البحر بالظلمات بعضها فوق بعض، أي الغشاوة التي على القلب والسمع والأبصار، والجملة الفعلية في محل جر صفة لـ "لجِّي".

المثال 2: "فِي بُيُوتٍ أذُنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ"¹.

الشاهد: الجملة الفعلية "أذن الله أن تُرْفَعَ" المكونة من فعل وفاعل جاءت في محل جر صفة لبيوت، والله تعالى في هذه الآية أمر بتطهير بيوته من الدنس والغلو وجميع الصفات السيئة.

المثال 3: "مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ"².

الشاهد: شبه الجملة المكونة من جار ومجرور "فيها مصباح" في محل جر صفة لمشكاة، وهي النور كالقرآن الكريم والإيمان الذي في صدر الإنسان.

الجملة الواقعة مضافاً إليه:

محلها الجر وتسبق بظرف بعد، إذا، قبل...

من نماذج المضاف إليه:

المثال 1: "يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"³

(1) سورة النور، الآية 36، ص284.

(2) سورة النور، الآية 35، ص284.

(3) سورة النور، الآية 24، ص282.

الشاهد: الجملة الفعلية "تشهد" المكونة من فعل مضارع وفاعل مستتر مسبوقه بظرف زمان "يوم", يبين الله في هذه الآية أنّ يوم القيامة تشهد علينا جميع أعضاء جسمنا بكل ما فعلناه. فالجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

المثال 2: " لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ "1.

الشاهد: "سمعتموه" وهي جملة فعلية مكونة من فعل ماضي وفاعل وهو الواو ومفعول به الهاء، مسبوقه بـ إذا. والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه، وفي هذه الآية عتاب من الله تعالى لعباده المؤمنين والمؤمنات.

المثال 3: "يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"2.

الشاهد: الجملة الفعلية "يرجعون" المسبوقه بظرف زمان، والمكونة من فعل مضارع وفاعل وهو واو الجماعة، جاءت الجملة في محل جر مضاف إليه. وفي هذه الآية يُذَكَّرُ اللهُ تعالى عباده بيوم القيامة وأنه آت اليوم الذي يعودون فيه إلى الله.

(1) سورة النور، الآية 12، ص 281.

(2) سورة النور، الآية 64، ص 288.

خاتمة

بعد دراستنا المعمقة في رحاب الجملة، وتمحيصنا لآراء القدماء والمحدثين، توصلنا إلى

جملة من النتائج:

- اختلاف آراء النحاة القدامى والمحدثين في تحديد مفهوم واحد للجملة.
- اختلاف في تقسيمات الجملة لدى القدامى، فمنهم من قسمها إلى نوعين ومنهم من أضاف الظرفية والشرطية.
- تباين مواقف المحدثين عن مواقف القدامى في دراستهم للجملة.
- يعد المحل الإعرابي للجملة من أهم الركائز التي تبنى عليه.
- تعددت الجملة الخبرية في سورة النور خاصة للحرف الناسخ إنّ، وهذا تأكيد من الله عزّ وجل بأنّ الزّاني له عذاب أليم.
- تتوّع في حالات الجمل الإعرابية من رفع ونصب وجر، كذلك محلها الإعرابي من خبر ومفعول به وصفة ومضاف إليه.
- الجمل الواقعة خبراً في سورة النّور وجدت بكثرة، خاصة الواقعة خبراً لناسخ.
- الجمل الواقعة مفعولاً به لا بأس بعددها في سورة النّور.
- كثرة الجمل الواقعة مضافاً إليه ونجد أنها جاءت جميعها فعلية في سورة النّور.
- ندرة الجمل الواقعة حالاً، فوجدت واحدة فقط في السورة.
- تتوّع الجمل الواقعة صفةً بين جمل اسمية وأخرى فعلية.

وعليه فنتوصّل إلى أنّ الجملة سواءً كان لها محل إعرابي أم لم يكن فإنّها تستحق كل

الاهتمام من طرف الباحثين باعتبارها موضوعاً نحويًا

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط3، 1994، ج1، ص128.
3. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لبنان، د ط، 1979، ج1، ص481.
4. الخليل الفراهيدي، العين، تح وترتيب عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2002، ج2، ص261.
5. المبرد، المقتضب، تح محمد الخالف عزيمة، مصر، د ط، 1994، ج1، ص10.
6. القاهر الجرجاني، الجمل، تح علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، سوريا، د ط، 1972، ص108.
7. ابن جنى، الخصائص. تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1952، ج1، ص17..
8. الزجاجي، لجمال في النحو، تح علي توفيق الحمد، دار الأمل، لبنان، ط1، 1984، ص100.
9. أبو علي الفارسي، مسائل العسكرية، تح محمد الشاطر أحمد محمد، دار المدني، مصر، ط1، 1982، ص104.
10. الزمخشري، المفضل في علم العربية، تح فخر صالح قدره، دار عمار، الأردن، ط1، 2004، ص06.

11. أبو علي لشوبين، التوطئة، دراسة وتح يوسف أحمد المطوع، مصر، د ط، 1981، ص112.
12. العبيدان، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، دار الأوائل، سوريا، ط1، 2002، ص42_43.
13. الأسترباذي، الكافية الحاجب، دراسة وتح حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، ط1، 1993، ج1، ص82.
14. الأشموني، شرح ألفية ابن مالك، تح محمد يحي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1955، ج1، ص09.
15. السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007، ص12.
16. ابن هشام، المغني اللبيب، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 2004، ص49.
17. إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط3، ص262.
18. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج1، ص15.
19. عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط5، 2001، ص25.
20. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986، ص31.
21. علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة مختار، مصر، ط1، 2007، ص17.

22. عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عيد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العربية، تركيا، ط1، 2004، ج3، ص14.
23. محمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 2001، ص114.
24. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأغا ريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، لبنان، ج2، 1999، ص433.
25. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، الأردن، ط1، 2002، ص27.
26. محمد عبدو فلفل، التفكير في الجملة عند سيبيويه، دار العصماء، سوريا، ط1، 2009، ص97.
27. إبراهيم قالاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2009، ص590.
28. جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط1، 2002، ص181_187. بتصرّف.
29. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، سوريا، د ط، 1989، ص250.

فهرس الموضوعات

الصفحة	قائمة الموضوعات
(أ، ب، ج، د)	مقدمة
6	تمهيد
8	الفصل الأول: الجملة العربية وأقسامها
8	المبحث الأول: الجملة العربية لغةً واصطلاحاً
8	الجملة العربية لغةً
9	الجملة العربية اصطلاحاً
10	المبحث الثاني: الجملة عند القدامى والمحدثين
10	الجملة عند القدماء
15	الجملة عند المحدثين
17	المبحث الثالث: أقسام الجملة العربية
17	من حيث صدرها
19	من حيث محلها الإعرابي
26	الفصل الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة النور
26	المبحث الأول: سورة النور وأسباب نزولها
28	المبحث الثاني: الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة النور
28	الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ

30	الجملة الواقعة مفعولاً به
31	الجملة الواقعة حالاً
31	الجملة الواقعة صفةً
32	الجملة الواقعة مضافاً إليه
(هـ، و، ز)	خاتمة
38	قائمة المصادر والمراجع
42	فهرس الموضوعات
45	ملخص البحث

ملخص البحث

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث الجملة العربية التي أثارت جدلاً واسعاً منذ البدايات عند النحاة القدامى، حيث حظيت باهتمامهم رغم اختلاف آرائهم حول تحديد مفهوم واحد لها، الأمر نفسه وجد عند النحاة المحدثين والذين تباينت آراؤهم أيضاً، وبعد التدقيق والتّحقيق توصلوا إلى أنّ الجملة هي الأساس في أي لغة، وهي نوعان: اسمية وفعلية، وقد تمتد إلى ظرفية وشرطية، يمكن أن تأخذ محلاً إعرابياً ويمكن أن لا تأخذ.

واتخذنا في بحثنا هذا دراسة للجمل التي لها محل إعرابي، واعتمدنا سورة النور نموذجاً.

الملخص بالّغة الإنجليزية:

This research deals with the Arabic sentence, which has sparked widespread controversy since the beginning among ancient grammarians, as it received their attention despite their differing opinions about defining a single concept for it. The same thing we found among modern grammarians, whose opinions also differed. After investigation and scrutiny, they concluded that the sentence is the basis of any language. Of the language there are two types: a nominal and a verbal sentence, as well as an adverbial sentence, which can take a grammatical position or may not. In our research, we relied on

studying the sentences that have a grammatical position in Surat An-Nur.